عنوان المحاضرة الثانية : ببليوغرافيا المصنفات اللغوية و الأدبية و النقدية قديما وحديثا

مقدمة :

تعد الببليوغرافيا كعلم او فن ذات أهمية قصوى في التقدم العلمي والمعرفي لأنها هي الأداة التي لا يستغني عنها الباحث في بحثه لأنها وسيلته للوصول الى اهم الأعمال المتصل بموضوع معين لان الباحث حتى يصل الى جوهر البحث في موضوعه لابد ان يكون عارفا بأهم المصنفات ذات العلاقة المباشرة بموضوعه فالببليوغرافيا هي من تساهم بالتخصص في موضوع معين على وجه التعمق الجيد فيه ,

- الببليوغرافيا : لغة يرجع أصل كلمة ببليوغرافيا الى اللغة الاغريقية وهي مركبة من كلمتين ببليون(Biblion) ، ومعناها كتيّب صغير ، والثانية غرافيا (Graphia)، ومعناها الكتابة و النّسخ ، وكن معها يتركب من هاتين الكلمتين ، فكانت تدل على كتابة الكتب، أو نسخ الكتب,

اصطلاحا : **هي علم و فن،** فالببليوغرافيا علما هي مجموعة الحقائق العلمية المنظمة التي تعالج الكتاب من جميع نواحيه سواء النواحي المتصلة بكيانه المادي أو النواحي المتعلقة بوظيفته بصفته وعاء يحمل الأفكار و ينقل الحقائق و الببليوغرافيا هي مجموعة الطرق الفنية الضرورية للتحقق من المعلومات الأساسية الخاصة بالكتاب و تنظيم المعلومات ثم تقويمها,

أنواعها :

1- الببليوغرافيا التاريخية : يتعلق هذا النوع منها بتاريخ الكتاب بصورة عامة

2- الببليوغرافيا التحليلية النصية : وهي الدراسة التفصيلية للشكل المادي للكتاب ،وقد عرفت بالببليوغرافي التحليلية و هي التي تهتم بالوصف المادي للكتاب أما النصية تهتم بالاختلافات النصية بين المخطوط و الكتاب المطبوع ، وبين الطبعات المختلفة للكتاب الواحد، ويرتبط عادة هاذان الجانبان معا في شكل من أشكال البحث العلمي

3- **الببليوغرافيا النسقية الحصرية :** هي قوائم منظمة تنظيما محكما وتحوي مجموع أسماء الكتب والمقالات أو النشرات الدورية ,,,التي تبحث في موضوع معين أو عدد من المواضيع فهي المرشد و الدليل للمكتبي

الببليوغرافيا ونشاطها قديما وحديثا : لقد أولى المسلمون القدامى اهتماما واسعا بالببليوغرافيا لأكثر من ألف سنة فأعطوه كل العناية و والرعاية ، وأصدروا كتب شاملة لأسماء الكتب والمؤلفات التي صدرت حتى عهدهم مما يجعلها مصدرا رئيسا لا يستغنى عنه للدراسة حركة التألف و النقل و دراسة الكتب و التراث العقلي عند المسلمين و من بين تلك الكتب وهي لابن النديم ت 377ه اول من ألف كتابا ببليوغرافيا في أسماء المؤلفين القدامى و المحدثين والمعاصرين سواء عرب مسلمين أو غير ذلك ثم أتى بعده حاجي خليفة 1067م و الف كتابه الشهير الموسوم ب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون و يعد أهم كتاب في تراثنا القديم هو كتاب الفهرست لابن النديم وحاجي خليفة كشف الظنون الذين سهل **مهمة البحث :**

- **الفهرست لابن النديم : ومؤلفه** هو أبو الفرج محمد بن إسحاق البغدادي حاول الدارسون إيجاد شئ من أخباره فلم يجدوا إلا شذرات عابرة في كتابه الفهرست أما مهنته كان ورّاقا عالما فكان يُصوب الأخطاء ويراجعها وكانت وسيلته لكسب قوته فكانت مهنة الوراقة زادا لعقولهم ، ومن تجارة الكتب ونشرها و تحقيقها و جمعها و تصويبها و مراجعتها و سيلة لكسب قوتهم و أسباب حياتهم

أما شيوخه : فقد ذكر بنفسه ان سمع من أبي الخير الحسن بن سوار بن الخمار ، ومن أبي الفرج الأصفهاني ،وأبي سعيد و أبي الحسن محمد بن يوسف النّاقط و أبي إسحاق السيرافي و اسماعيل الصفار ويبدو ان ابن النديم لم يؤلف كتبا اخرى غير الفهرست و كتاب التشبيهات

مضمون كتاب الفهرست

كان الغرض من تاليفه قول ابن النديم في ذلك : **هذا فهرست كتب جميع الامم من العرب و العجم ، الموجود منها بلغة العرب و قلمها في أصناف العلوم و أخبار مصنفيها ، وطبقات مؤلفيها و أنسابهم ، وتاريخ موالدهم و مبلغ اعمارهم ، وأوقات و فاتهم ،و أماكن بلدانهم و مناقبهم و مثالبهم منذابتداء كل علم اخترع الى عصرنا هذا و هو سنة سبع و سبعين و ثلاثمئة للهجرة**

منهج الكتاب : علمي متطور حديث تجاوز ذلك التقديم الادبي للكتب فيختصر ويدخل على الموضوع مباشرة بالاضافة الى تقسيم الكتاب الى عشر مقالات او عشرة ابواب كبار وكل باب يضم ثلة من الفصول وهذا يدل على عقل ابن النديم الراجح و منطقه الرصين في تقسيم كتابه

قيمة الكتاب : الكتاب له اهمية قصوى يعرفنا باسماء كتب ضاعت او سرقت او قضي عليها و لولاه ما وصل الينا علمها ، وبالتالي ما عرفنا فكر وعظمة العرب المسلمين لولاه وبين لنا بعض الكتب الضائعة وما مدى قيمتها العلمية كمؤلفات الجاحظ وابن قتيبة و لها نال الكتاب اعجاب الدارسين العربو المستشرقين

اما الكتاب الثاني ويعد مصنفا حديثا و هو **كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون** لحاجي خليفة وهو مصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة و هو عالم تركي مستعرب و مؤرخ

مضمون الكتاب كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون من اعظم الكتب المؤلفة في موضوع التعريف بالمصنفات المختلفة و أصحابها بلغ عدد الكتب التي عرف بها **14500** كتابا كما تحدث عن الكثير من العلوم والفنون و شرحها ولأهمية الكتاب فقد صنف بعدة لغات فارسية وتركية و ماكان مترجما الى العربية كذلك ,

قيمته العلمية : قد الف حول هذا الكتاب ذيول أهمها : **ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون في اسمي الكتب والفنون وهذا الكتاب قد اكمل على منواله اسماعيل باشا البغدادي ت 1339ه الذي** حاول ان يجمع فيه مالف بالحروف العربية من مؤلفات عربية وفارسية وتركية ليكون مع كشف الظنون كتاب جامع لاسماء الكتب المؤلفة الببليوغرافيا بالحرف العربي ويعد الكتاب موسوعة شاملة لكافة العلوم و الفنون و هو غني بالتراجم

فوائد الكتاب : تتبع المؤلفات المكتوبة في الامراء مثل الكتب المؤلفة عن بني امية مثلا أو عن الحجاج ، أو عن المهدي ,,,

المصنفات الأدبية قديما وحديثا :

تعريف المصنّف : هو الكتاب الذي يشمل على قواعد علوم الحديث ، ومسائله ، أو على الأحاديث النبوية على أي ترتيب كان و من المصنفات في الحديث كتاب البخاري للإمام محمد بن إسماعيل البخاري و صحيح مسلم للأمام مسلم بن الحجاج النيسابوري 261ه